

كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة
في احتفال التخرج الثالث والأربعين
2018/06/24+23

الزميلاتُ والزملاءُ، أعضاء مجلس الأمناء، وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية في
جامعة بيرزيت، المحترمين،
أهالي الخريجات والخريجين المحترمين،
الخريجاتُ العزيزات، والخريجون الأعزاء،
الضيوف الكرام،

أسعد الله مساءكم، وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت.
يسعدني في البداية أن أهنئ الخريجين وأهاليهم على هذه الفرحة الكبيرة، بعد سنواتٍ
من الدراسة والسهر والمثابرة للوصول إلى هذا اليوم.

نحتفل اليوم بتخريج الفوج الثالث والأربعين فوج القدس من طلبة جامعة بيرزيت، التي
احتفلت عام ألفٍ وتسعمئةٍ وستةٍ وسبعين، بتخريج الفوج الأول من طلبتها، وما زالت
تواصل السير في طريق العلم والمعرفة والإبداع.

وهذا اليوم هو اليوم الثاني من احتفالات التخرج، إذ احتفلنا يوم أمس بتخريج طلبة
كليات: التربية، والهندسة والتكنولوجيا، والدراسات العليا. ونحتفل اليوم بتخريج طلبة
كليات: الآداب، والعلوم، والصيدلة والتمريض والمهن الصحية. ونختتم احتفالات هذا
الفوج غداً بتخريج طلبة كليتي: الأعمال والاقتصاد، والحقوق والإدارة العامة.

لقد استطاعت الجامعة التي بدأت كمدرسة ابتدائية للبنات عام 1924، ثم أصبحت كلية
بيرزيت، ثم تحولت عام 1972 إلى جامعة، وتقدم بضعة برامج في البكالوريوس لقرابة
أربعمئة طالب، أن تتوزع كلياتها ومبانيها الآن في حرم جامعي واسع وأنيق، كما
ترؤن، وهي تضم اليوم ثمانين كلية وأحد عشر معهداً ومركزاً، وتطرح عشرات
برامج البكالوريوس والماجستير، وبرنامج دكتوراه، ويدرس فيها قرابة أربعة عشر
ألف طالب وطالبة.

ويحقُّ لنا، أسرة جامعة بيرزيت، أن نفتخرَ اليومَ بإنجازٍ مهمٍّ تحقَّقه الجامعةُ للعامَ الثاني على التوالي، إذ نجحت بيرزيت في دخولِ القائمةِ العالميةِ لتصنيفِ QS للعام 2019، لتؤكدَ بذلك مكانتها وتتقدّمَ لتصبحَ ضمنَ أفضل 2.7% من جامعاتِ العالم، بعد أن كانت ضمنَ أفضل 3% في العامِ الماضي.

وجامعةُ بيرزيت هي الجامعةُ الفلسطينيةُ الوحيدة، التي تظهرُ في هذه القائمةِ العالميةِ المرموقة، ويعتبرُ تصنيفُ QS أحدَ أهمِّ ثلاثةِ تصنيفاتٍ للجامعاتِ حولَ العالم (Shanghai, Times, QS).

الحضورُ الكريمُ،

إننا في جامعة بيرزيت، نواصلُ العملَ بخطىٍ حثيثةٍ للتطوير، فقد واصلت الجامعةُ إطلاقَ العديدِ من برامجِ الماجستير والبيكالوريوس الجديدة. وتم هذا العامَ اعتمادُ كليةٍ جديدةٍ هي كليةُ الفنونِ والموسيقى، التي ستحتوي على ثلاثةِ برامجٍ هي برنامجُ الفنونِ البصرية، وبرنامجُ الموسيقى العربية، وبرنامجُ التصميمِ الذي تمَ اعتمادهُ وفتحَ بابَ القبولِ له حديثاً للبدءِ بالدراسةِ مع بدايةِ العامِ 2019/2018.

وأطلقت كليةُ الأعمالِ والاقتصادِ برنامجَ ماجستير إدارةِ الأعمالِ التنفيذي، الذي يأتي استجابةً لحاجاتِ المجتمعِ المحلي والسياساتِ الدولي. كما أطلقت كليةُ الحقوقِ والإدارةِ العامةِ برنامجَ ماجستير الحكومةِ والحكمِ المحلي. واعتمدت كليةُ الآدابِ برنامجاً أكاديمياً جديداً للإعلامِ لتخريج "الصحافيِّ الشامل".

وبالتزامن مع هذه البرامج التي لا نتوقفُ عن طرحها أو تطويرها، فإننا نجهز المبنى الملائمة، وقد احتفلت الجامعةُ هذا العامَ بافتتاحِ مبنى رياضِ الصادقِ للحقوقِ والإدارةِ العامة، الذي احتضنَ برامجَ الكليةِ المختلفة، كما أن الجامعةَ على وشكِ الانتهاءِ من بناءِ مبنى الكليةِ الجديدة، كليةِ الفنونِ والموسيقى.

كما افتتحت الجامعةُ مشروعَ توليدِ الطاقةِ باستخدامِ الخلايا الشمسية، الذي تبرعت به شركة "APIC"، وتم تركيبُه على مبنى كليةِ عمَر العقّادِ للهندسة، كذلك قمنا بتركيبِ خلايا شمسية لإنتاجِ الطاقةِ على 5 مبانٍ أخرى في الجامعة، وهي خطوةٌ تتوافقُ ونيةَ جامعةِ بيرزيت تنفيذَ رؤيةٍ مستقبليةٍ لتغطيةِ احتياجاتِ الجامعةِ في مجالِ الطاقةِ النظيفةِ والمتجددة.

وفيما يخص الحديقة الفلسطينية التكنولوجية "التكنوبارك"، والتي خصصت لها الجامعة عشرين دونماً، فتهدف إلى إنشاء بنية تحتية قادرة على خلق بيئة ريادية واقتصادية، من شأنها أن تُمكن الشركات التكنولوجية وغيرها من الشركات المحلية والعالمية على العمل بفعالية محلياً وإقليمياً وعالمياً.

أيها الحفل الكريم

لقد أطلقت جامعة بيرزيت هذا العام استراتيجيتها للأعوام 2017-2022، التي تعكس رؤيتها لتبقى مؤسسة ريادية، وتساهم في الإنتاج المعرفي محلياً وعالمياً، وتعمل على توفير بيئة مستنيرة، وتتيح حرية الفكر والتعبير. ومن أهم أهدافها تخريج طلبة أكفاء قادرين على العمل والإنتاج، وتطوير الإنتاج المعرفي، وتعزيز المشاركة المجتمعية. ومن أهم أولوياتها تحقيق الاستقلالية المالية والمعرفية، وتعزيز الريادية كمنط حياة، وتفعيل المشاركة الطلابية كضرورة للابتكار والإبداع.

ومع بداية هذا العام، انطلق برنامج القيادة والمواطنة الفاعلة (مساري)، الذي يستهدف طلبة البكالوريوس منذ عامهم الأكاديمي الأول، ويهدف إلى تطوير مهارات الطلبة في التعلم والتواصل، وتعزيز قدراتهم الريادية في خدمة الوطن والمجتمع.

ووسط اهتمام شعبي واجتماعي وسياسي واسع، عقدت جامعة بيرزيت انتخابات مؤتمر مجلس الطلبة، كإرث يميز الجامعة ويرسخ ممارسة ديمقراطية وقيم الجامعة ورؤيتها. وجرت الانتخابات في أجواء ديمقراطية شهد لها المجتمع بالنزاهة والشفافية.

وقد حققت جامعة بيرزيت هذا العام، إنجازات متعددة، وفي مجالات مختلفة، أكاديمية ورياضية وقانونية، توشر إلى مستوى التقدم الذي تحقّقه الجامعة في الأنشطة المنهجية واللامنهجية، التي تُعول عليها كثيراً في تطوير الهيئة الأكاديمية وصقل طلبةنا، وفتح آفاق تفكيرهم ومعرفتهم على مناطق أرحب، تؤسس لقادة في مجتمعاتهم، وأعضاء فاعلين في وطنهم وفي خدمة الإنسانية، ومثال ذلك استشهاد تلفزيون BBC خلال برنامج Trust me I'm a Doctor، ببحث علمي لطالبتين من دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية في جامعة بيرزيت، تحت إشراف د. جوني ستيبان.

وقد تحدثوا عن النتائج الباهرة التي حققتها الطالبتان دارين عويس وفداء عابد، وكانت الأولى في العالم حول تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون حول الشهية في الثدييات. ومن

الجدير ذكره أن هذا البحث كان ممولاً من ميزانية الجامعة للبحث العلمي، وهو ما يؤكد أهمية البحث العلمي في رفعة الجامعة وسمعتها عالمياً، ويشير إلى اهتمام الجامعة دوماً بدعم الأفكار والأبحاث، خاصةً لطلبتها.

كما وقّعت جامعة بيرزيت خلال هذا العام العديد من اتفاقيات التعاون مع مؤسسات عامة وخاصة ومؤسسات أكاديمية عالمية. واستضافت العديد من المؤتمرات المهمة، مثل مؤتمر الديمقراطية، ومؤتمر الدراسات الدولية، ومؤتمر طلبة الدكتوراه. ونظمت كذلك مؤتمرات خارجية عالمية مثل مؤتمر اللانسييت المتعلق بالوضع الصحي للفلسطينيين في الداخل والخارج، الذي عقد هذا العام في بيروت.

بناتي الخريجات، وأبنائي الخريجين،

هذه ساعة حصاد زرع السنين، وهذه ساعة فرحة ذويكم، فافرحوا معهم، واعلموا أن هذه الخطوة مقدمةٌ ضروريةٌ لدخول معترك الحياة، وكلُّ ما قدمته جامعة بيرزيت لكم هو إضاءة طريق العلم والمعرفة، وعليكم أن تكملوا المهمة، وأن تتمتعوا بهمة عالية تعينكم على مقارعة الحياة، فالدرب طويلٌ وشاقٌ، والحياة معركةٌ من التحديات التي نثق أنكم أهلٌ لها، وقادرون على السير فيها ببراعة وإيمان، لتنتشروا المعرفة وتنتشروا العلم، فبكم يزدهر الوطن، وبسواعدكم تتحرر فلسطين، واعلموا أن العلم سلاحٌ فعالٌ في زماننا، والمعرفة الحقيقية هي التي تثبت الحق وتنتصر للحرية، التي ستأتي حتماً.

الحضور الكريم،

هذا يومٌ سعادة وفرح، وأسرّة جامعة بيرزيت سعيدةٌ بفرحتكم، وتتمنى للخريجين وأهاليهم حياةً ملؤها العطاء والإنجاز.

ألفُ مبروكٍ للجميع، وجعل الله أيامكم كلّها مليئةً بالأفراح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.